

جمال غريد

انطلق من تحليل الإستراتيجيات المختلفة التي يمارسها العمال و فرق بين نوعين من الوعي :
الوعي الاستسلامي: يكون عند فئة العمال الذين يملكون مستوى تعليمي ضعيف , و لهم موقف لا مبالى مستسلم و قابل بكل الظروف التي يمكن أن تفرض عليه , هدفه الأول هو الحصول على منصب عمل و ليس بالضرورة في مؤسسة الحديد و الصلب , و يفسرون ذلك بالمكتوب , و يفتقدون إلى التفكير الانتقاضي.

الوعي الثائر: يوحى أصحاب هذا الموقف بالالتزام و النضال, ويرغبون في التحكم بمتطلبات المنصب و العمل من اجل الترقية.

كما ميز أيضا بين خطاب المسيرين الذي يدعون إلى التعاون و خطاب العمال الذين يدعون إلى التناقض و المواجهة.

ويمكن ان نذكر أهم ما توصل إليه جمال غريد من خلال النقاط التالية :

- المؤسسة تمثل فضاء للنزاع و التناقض بين المصالح و الخطابات.
- كما يطرح جمال غريد فكرة الدين و الدور الذي يلعبه في المحافظة على الحياة الجماعية , حيث يسعين به العمال من اجل إعادة خلق الظروف المناسبة حتى تصبح حياتهم اليومية قابلة للمعيشة.
- بين ان العمال يربطون حياتهم الحقيقية بأسرهم و بمحيطهم و تجمعاتهم .
- العلاقة بين الثقافة الصناعية و ثقافة العمال المحلية و الأصلية هي علاقة تناقض.
- التصنيع يمثل فلسفة التنمية الاجتماعية التي تحملها فئة الإطارات و تعيقها خصوصية المجتمع الجزائري.
- عملية التنمية ليست حركة خطية بل هي عملية متناقضة.

سعيد شيخي

سعيد شيخي هو أيضا حاول أن يقدم قراءته الخاصة لواقع المؤسسة الجزائرية انطلاقا من تحليل واقع مؤسسة الحديد و الصلب , و من أهم ما توصل إليه نذكر :

- المجتمع الجزائري هو مجتمع منتج للتباينات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية نتيجة للتقسيم العمل و التقييم الاجتماعي.

- مؤسسة الحديد و الصلب تمثل فضاء للعقلنات المتباينة و منه لا يمكن الحديث عن عدم نجاة الاستراتيجيةت, فهي فضاء:
- تتناقض فيه :عقلنة المسير و عقلنة العامل.
- تختلف فيه الخطابات : خطاب الإطارات و خطاب المسير و خطاب العمال.
- العمال تهمهم صعوبات حياتهم بالدرجة الأولى و ليس العمل في المؤسسة.
- وجود العامل بالمؤسسة لا يعبر عن مكانته الحقيقية بل مكانته تتحد من خلال إشباع حاجياته الاجتماعية.
- المؤسسة لا تتمح العمال هوية بل يبحثون عن تحقيقها في فضاءات أخرى.
- و دعى بدوره إلى دراسة واقعية للعلاقات الاجتماعية في جانبها التطبيقي و لذلك لابد من التطرق إلى كيفية تكوين جماعات العمل و التحولات التي عرفتها و تصوراتها.